

# الأرنب والأسد

بقلم : ا. عبد الحميد عبد القصور  
بريشة : ا. عبيد الشافي سيد  
إشراف : ا. حمدي مصطفى



## الأرنب والأسد

يُحكى أن مجموعة كبيرة من الحيوانات والوحوش كانت تعيش في أرض كثيرة العشب والمزعى ، غزيرة المياه ..

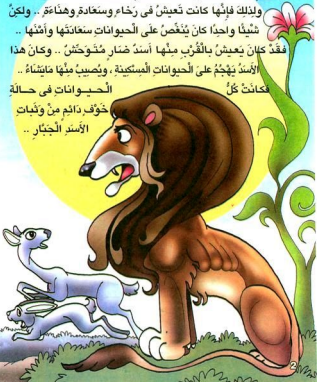
ولذلك فإنها كانت تعيش في رخاء وسعادة وهناءة .. ولكن شيئاً واحداً كان ينعص على الحيوانات سعادتها وأمنها ..

فقد كان يعيش بالقرب منها أسد ضار متوحش .. وكان هذا الأسد يهجم على الحيوانات المسكينة ، ويصيب منها مايشاء ..

فكانت كل الحيوانات في حالة

خوف دائم من وثبات

الأسد الجبار ..



وَذَاتِ يَوْمٍ اجْتَمَعَ قَادَةُ الْحَيَوَانَاتِ ، وَفَكَّرُوا فِي أَمْرِهِمْ ، وَمَا يَحْدُثُ  
لَهُمْ مِنَ الْأَسَدِ ، وَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَفْعَلُوهُ ،  
حَتَّى يَكْفُوا أذى الْأَسَدِ ، عَنْهُمْ ، وَيَأْمَنُوا شَرَّهُ ..

وَأخِيرًا وَصَلُوا إِلَى حَلِّ بَعْدَ مُشَاوَرَاتٍ طَوِيلَةٍ ، فَذَهَبُوا إِلَى  
الْأَسَدِ ، وَقَالُوا لَهُ :

- أَيُّهَا الْأَسَدُ الْمُهَابُ ، إِنَّكَ تَتِيبُ عَلَيْنَا لِتُظْفَرَ بِصَيْدٍ مِمَّا كُلُّ يَوْمٍ ،  
وَقَدْ رَأَيْنَا أَنَّكَ يُصِيبُكَ مِنْ أَثَرِ الْكُرِّ وَالْفَرِّ ، وَالْجَرِيِّ وَالْوَتْبِ جَهْدٌ  
كَبِيرٌ ، وَإِرْهَاقٌ كَثِيرٌ ، حَتَّى تَخْفَرَ بِصَيْدٍ .. هَلْ لَكَ حَلٌّ فِي هَذِهِ الْمَشْأَلَةِ ؟  
فَقَالَ الْأَسَدُ :

- وَمَاذَا تَرَوْنَ فِي ذَلِكَ ؟



فقال قائد الحيوانات :

- إِنَّا نَشْفِقُ عَلَيْكَ مِنَ الْجُهْدِ وَالتَّعَبِ ، وَالْجُرْئِي وَالتَّصَبِّ ...

وقد وصلنا إلى حلٍ فيه مصلحةٌ لك وأمنٌ لنا ..

فقال الأسدُ :

- وما هو هذا الحلُّ ؟!

فقال قائد الحيوانات :

- لقد رأينا أن نُرْسِلَ لك كُلَّ يَوْمٍ واحِداً منَّا في وقتِ غدائك ،

لتتغذى به ، بشرط أن نُؤمِّنَّا ، وتكفَّ عن إخافتنا وإفراغنا ..

فقال الأسدُ :

- لقد رَضِيتُ هذا الأمرَ ، ما دام

فيه راحةٌ لي ، وأمانٌ لكم ..

منذُ الآن سيَكُونُ هذا الاتِّفَاقُ

ساريًا بيني وبينكم .. المهم أن تُوفِّقوا

بِعَهْدِكُمْ لي حتى أفي بعهدي لكم ..

\*\*\*



وهكذا استراحت الحيوانات من تفريغ الأسد لها ، وأمبت شجرة ..  
واحدت ترسل كل يوم الحيوان الذي تقع عليه القرعة ، فيذهب إليه  
طائعا مختاراً مع أحد الحراس ، في وقت غدائه ..

وارتاح الأسد من الصيد والقنص ..

وذات يوم وقعت القرعة على أرنب ذكي ، وكان عليه أن يذهب  
طائعا مختاراً للأسد ، كي يتغدى به ..

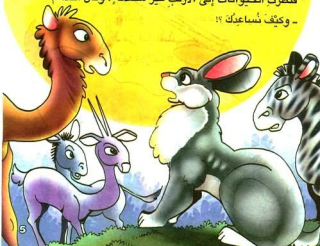
فقال الأرنب مخاطباً بقية الحيوانات :

- لقد واتتني فكرة ستخلصنا من الأسد إلى الأبد .. ألهمهم أن

تساعدوني في تنفيذها ..

فنظرت الحيوانات إلى الأرنب غير مصدقة ، وقال أحدهم :

- وكيف تساعدك ؟!



فقال الأرنب :

- تأمرون الحارس الذي سينطلق بي ، ليستلمني إلى الأسد أن  
يمهلني قليلاً ، ولا يسرع بي إليه ، لأن جزءاً من خطي أن أتأخر  
عن موعد الغذاء ، وبقية الخطأ سوف أنفدّها هناك ..

فقال الحارس :

- لك ما تشاء ..

وانطلق الأرنب يسير متباطئاً ، حتى فات موعد الغذاء ، وعندما

اقترب من غرين الأسد ، أمر الحارس أن يحتفي ..

وتقدم الأرنب وحده ، حتى نخل على الأسد ،

وكان الأسد في حالة غضب وثورة من أثر

الجوع ، فلما رأى الأرنب قال له :

- من أين أتيت

أيها الأرنب !



فَقَالَ الْأَرْتَبُ :

- أَنَا رَسُولُ الْحَيَوَانَاتِ إِلَيْكَ .. لَقَدْ أَرْسَلُونِي وَمَعِيَ أَرْتَبُ لِكَ لِيَتَغَدَّى بِهِ ..

فَقَالَ الْأَسَدُ مُتَعَجِّبًا :

- وَأَيُّ ذَلِكَ الْأَرْتَبِ الْآخَرُ ؟

فَقَالَ الْأَرْتَبُ :

- قَابِلْنِي أَسَدُ آخَرُ فِي الطَّرِيقِ ، وَقَالَ لِي : أَنَا سَيِّدُ هَذِهِ الْمِطْلَقَةِ ..

وَاحْذَ مِنِّي الْأَرْتَبُ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ غِذَاءُ مَلِكِ الْوَحُوشِ ، وَقَدْ

أَرْسَلْتَنِي بِهِ الْحَيَوَانَاتُ ، فَلَا تُغْضِبُهُ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَنْصَبْ لِقَوْلِي ،

وَرَأَى يَتَشَمَّكَ وَيَقُولُ : مُنْذُ الْآنَ كُلُّ غِذَاءٍ

تُرْسَلُ بِهِ الْحَيَوَانَاتُ سَيَكُونُ مِنِّي

نَصِيبِي أَنَا .. وَقَدْ تَرَكْتَهُ مَعَ الْأَرْتَبِ ،

وَجِئْتُ أَخْبِرُكَ

بِمَا حَدَّثَ ..



فلما سمع الأسد حديث الأرنب غضب بشدة ، وكان ثورة عارمة ..  
ثم قال :

- هل تعرف المكان الذي يعيش فيه ذلك اللص البغيض الذي  
اعتدى على غذائي ، دون وجه حق ؟!

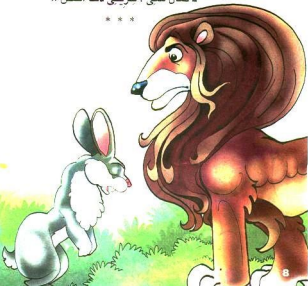
فقال الأرنب :

- نعم .. إنه يعيش في بئر قريبة من هنا ..

فقال الأسد :

- تعال معي ، لتريني ذلك اللص ..

\* \* \*





انطلق الأرنب مع الأسد ، حتى وصلا إلى بئر مُتسعة عميقة مليئة بالمياه .. واطل الأرنب في البئر قائلاً :

- ها هو ذا الأسد ومعه الأرنب الذي أخذه مني ..

وطل الأسد في البئر ، فرأى صورته وصورة الأرنب مُعكسة على المياه ، فاعتقد أن في البئر أسداً ..

ولذلك قفز داخل البئر ليقاتل غريمه ويستعيد منه غداءه ..

وكانت النتيجة أنه غرق في البئر ومات ..

وهكذا استراحت الحيوانات من الأسد إلى الأبد ، وعاشت في أمان ..

وكان ذلك بفضل حيلة الأرنب الذكي ..

\* \* \*

تمت



## العلجوم والسماك

يُحكى أَنَّ عَلْجُومًا<sup>(١)</sup> بنى عُشَّهُ قَرِيبًا مِنْ بَرَكَةِ كَبِيرَةٍ مَلِيئَةٍ بِالسَّمَكِ ..  
وَكَانَ السَّمَكُ هُوَ طَعَامُ الْعَلْجُومِ الْمُفْضَلُ ، فَكَانَ يُرْقِرُ بِجَنَاحَيْهِ  
فَوْقَ سَطْحِ الْبَرَكَةِ ، وَيَغْمِسُ مِنْقَارَهُ دَاخِلَ الْمِيَاهِ ، فَيَصْطَادُ مِنْ  
السَّمَكِ مَا يَشَاءُ ، وَيَأْكُلُهُ فِي تَلَذُّدٍ ..

وَقَدْ عَاشَ الْعَلْجُومُ عُمُرَهُ كُلَّهُ قَرِيبًا مِنْ بَرَكَةِ السَّمَكِ ، حَتَّى هَرَمَ ،  
وَلَمْ يَخُدَّ قَابِرًا عَلَى مُطَارَدَةِ السَّمَكِ وَصَيْدِهِ ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ أَيَّامَ  
شَبَابِهِ وَقُوَّتِهِ ..

الْمِسْكِينُ أَنْ يَهْلِكَ مِنَ الْجُوعِ ..

وَكَانَ الْعَلْجُومُ

\*\*\*



جَلَسَ الْعُلْجُومُ حَزِينًا يَلْتَمِسُ حِيلَةً تُجْبِيهِ مِنَ الْمَوْتِ جُوعًا  
بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ ، وَهُوَ يَرَى السَّمَكَ يَسْتَبِحُ فِي الْبِرْكَةِ وَيَقْفِرُ عَلَى وَجْهِ  
الْمَاءِ ، وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ صَيْدًا ..

وَفَجْأَةً قَفَرَتْ فِي رَأْسِهِ فِكْرَةٌ مَاكِرَةٌ ، رَأَى أَنْ فِيهَا الْخَلَاصَ مِنَ  
الْمَارِقِ ، وَالْحُلَّ لِمَشْكِلَتِهِ .. فَاسْتَرَاخَ لَهَا ، وَأَخَذَ يَفْكُرُ فِي طَرِيقَةٍ لِتَنْقِيئِهَا ..  
وَبَعْدَ قَلِيلٍ مَرَّ بِهِ سَرَطَانٌ بَحْرِيٌّ فَلَمَّا رَأَهُ السَّرَطَانُ عَلَى حَالَتِهِ مِنَ  
الْحُزْنِ وَالْكَابَةِ ، اقْتَرَبَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ :

- مَا لِي أَرَاكَ أَيُّهَا الْعُلْجُومُ

تَجْلِسُ هَكَذَا حَزِينًا سَارِدًا ؟

هَلْ مَاتَ لَكَ شَخْصٌ عَزِيزٌ ؟



فقال العُلجُومُ :

- لا .. لم يمُتْ لي أَحَدٌ ..

فقال السَّرطانُ متعجبًا :

- إذن لماذا أنت حزينٌ وكئيبٌ ؟!

فقال العُلجُومُ :

- ولماذا لا أحرزُ بعد أن رأيتُ ما رأيتُ ، وسمعتُ ما سمعتُ ؟!

فأردادتُ دهشةَ السَّرطانِ وقال :

- لقد شوَّقَتَنِي ، فماذا رأيتُ وماذا سمعتُ ؟!

وبدا العُلجُومُ يولِّفُ له قصةَ خياليةٍ ، لم يحدثْ مِثْها حَرْفٌ واحدٌ فقال :

- لقد رأيتُ صيادَينِ مرًا مِن هُنا

مُنذُ قَليلٍ ، فلما شاهدا البِرْكةَ

مليئةً بالسَّمكِ قال احدهما لِلاخرِ :

هذه البِرْكةُ مليئةٌ بالسَّمكِ الجيِّدِ ،

فليماذا لا نبدأ بِصَيْدِهِ كُلَّهُ ؟!



فقال السَّرَطَانُ :

- وبماذا أجابه الآخر؟

فقال العُلْجُومُ :

- قال له : دعنا نَفْرُغُ أولاً من البِرْكَةِ التي نَصِيدُ فيها ، فإذا  
انتهينا منها جئنا إلى هذه البِرْكَةِ وصِدْنَا كُلَّ السَّمَكِ الذي فيها ..

فقال السَّرَطَانُ :

- وما الذي يُحْزِنُكَ في ذلك؟

فقال العُلْجُومُ :

- الأ تُعْرِفُ أَنِّي أعيشُ على السَّمَكِ ، فإذا نَفِدَ السَّمَكُ هلَكْتُ من  
الجُوع ..

\* \* \*



وَانطَلَقَ السَّرَطَانُ فَوْرًا إِلَى جَمَاعَةِ السَّمَكِ فِي الْبَرَكَةِ ، فَأَخْبَرَهَا بِمَا سَمِعَهُ  
مِنَ الْعُلُجُومِ ، فَفَرَعَ السَّمَكُ ، وَاتَّقَنَ الْجَمِيعُ بِالْهَلَاكِ عَلَى أَيْدِي هَذَيْنِ الصَّيَّادَيْنِ ..  
وَانطَلَقَتْ جَمَاعَةُ السَّمَكِ إِلَى الْعُلُجُومِ يَسْأَلُونَهُ عَمَّا سَمِعُوا ،  
فَأَكَّدَ كَلَامَهُ ، فَقَالَ قَائِدُ جَمَاعَةِ السَّمَكِ :

- لَقَدْ جِئْنَا نَسْتَشِيرُكَ فِي هَذِهِ الْمُصِيبَةِ ، الَّتِي نُوْشِكُ أَنْ تَقَعَ بِنَا ،  
وَنَحُلُّ عَلَى رُعُوسِنَا ، فِيمَاذَا تُشِيرُ عَلَيْنَا ؟  
فَقَالَ الْعُلُجُومُ :

- أَمَا الْكَيْدُ لِلصَّيَّادَيْنِ فَلَا قُدْرَةَ لِي عَلَيْهِ ، وَلَا حِيلَةَ لِي فِي نَفْعِهِ  
عِنْدَكُمْ ..

فَقَالَ قَائِدُ السَّمَكِ :

أَفَلَا تَحْتَالُ لَنَا بِحِيلَةٍ ؟

فَقَالَ الْعُلُجُومُ :

- لَا حِلَّ لِلْخُرُوجِ مِنْ هَذَا الْمَازِقِ إِلَّا أَنْ تَسِيرُوا مِنْ هَذِهِ الْبَرَكَةِ  
إِلَى غَيْرِ قَرِيبٍ مِنْ هُنَا فِيهِ سَمَكٌ كَثِيرٌ فَتَعِيشُونَ هُنَاكَ فِي أَمَانٍ ..

فَقَالَ قَائِدُ السَّمَكِ :

- كَيْفَ نَسْتَطِيعُ الْوُصُولَ إِلَى هَذَا الْغَدِيرِ ، وَنَحْنُ مَحْبُوسُونَ  
دَاخِلَ هَذِهِ الْبُرْكََةِ الْمُعَلَّقَةِ ؟! أَنْتَ نَحْمِلُنَا إِلَى هُنَاكَ وَاحِدًا وَاحِدًا ..

فَقَالَ الْعُلْجُومُ ، وَقَدْ جَاءَهُ الْفَرَجُ :

- إِنَّ ذَلِكَ شَأْنٌ عَلَيَّ ، وَبِرَغْمِ ذَلِكَ سَأَحْمِلُ كُلَّ يَوْمٍ سَمَكَيْنِ إِلَى  
هُنَاكَ ، حَتَّى أَنْتَهِيَ مِنْكُمْ جَمِيعًا ..

\* \* \*

وَأَخَذَ الْعُلْجُومُ يَحْمِلُ كُلَّ يَوْمٍ سَمَكَيْنِ ، وَيَطِيرُ بِهِمَا ،

حَتَّى يَصِلَ خَلْفَ تَلٍّ قَرِيبٍ فَيَأْكُلُهُمَا وَيَتْرَكَ

الشُّوْكَ وَالْعِظَامَ ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ يَعُودُ

لِأَخْذِ غَيْرِهِمَا ..



و ذات يوم جاء لأخذ السمكتين ، فقال له السرطان

- احملني أنا أيضا وأذهب بي إلى هناك ..

فحمله العجوز وطار به ، حتى وصل إلى النخل ، فرأى السرطان  
عظام السمك متناثرة هناك ، فعلم أن العجوز قد خدعهم ، وأنه  
ياكل السمك ولا يذهب به إلى الغدير ، كما زعم .. وأنه أحضره إلى  
النخل ليأكله أيضا ..

وقبل أن يحط العجوز بالسرطان على الأرض ، أطبق السرطان  
فكيه القاطعين المستندين على عنق العجوز وراح يضغط بقوة  
حتى قتله ..

وبذلك تخلص السمك

والسرطان من عدوهم المخادع

المحتال الذي كان أن

يفنيهم جميعا ..

تمت

الكتاب القادم :

الجمل المخدوع

رقم الإصدار : ٣٣٤

التوزيع الدولي : ٧ - ٢٤٤ - ٣٣٤ - ٩٧٧